Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خصوصيتها ، وهكذا يحصر نقولا زيادة ، مظاهر وقنوات التحول ، في ثماز عناصر ، إذ : « يتوجب علينا أن نذكر أنفسنا بأن المدرسة والجمعي والصحيفة والمطبعة والرحالة وشباب البعثات والترجمة والتأليف كانت الوسائ التي أدت إلى الأخذ بالجديد والاهتمام بأسباب التقدم بالغرب فمحاكاة أهـ تلك الديار فيما كانوا أخذوا به من أسباب التقدم والرقي »[7] .

ولم يحدد نقولا زيادة ، على غرار جان ماري كاري ، دور الجيوش والتمثيلات الدبوماسية ، والتنظيمات السياسية ، وكذا بنوعية هذا الغرب لأن هذا الأخير ليس وحدة منسجمة ، كما أن مجرد محاكاة التقدم والرقي بدون توفر حوافز عضوية ، يطيل مدة المحاكاة ، ويفرغها من محتواها .

وإذا كان نقولا زيادة ، قد جعل المدرسة عنصراًأولياً ، فان هشـ شرابي ، يقاسمه الاهتمام ، إلا أنه يحدد توجهات التدريس في لبنان ، ه خلال تقاسم الكليتين : الإنجيلية واليسوعية، لمهمة التدريس والتدرج به ه المدرسة الأولية إلى التعليم الجامعي :

« وربما كانت النظرة العقلانية ، التي ولدتها الثقافة الجديدة أكثر أهمي من التدريب اللغوي ، فالأفكار الجديدة طرحت أطر تفكير جديد حتماً ففي المدارس الناطقة بالإنكليزية ، كالكلية السورية الإنجليزية ، كان الم نحو نظرة علمية محددة ، وفي المدارس الناطقة بالفرنسية ، كالكلية اليسوء في بيروت ومعظم المدارس المذهبية الأخرى في لبنان كان النمط السائد ه التوجه الإنساني الأدبي »[8] .

أما البرت حوراني فيرى أنه : « كان في مصر طبقتان مختلفتان المثقفين ، ولكل منهما عقليتها الخاصة ، العقلية الإسلامية المتزمتة المقاو لكل تغيير ، وعقلية الأجيال الطالعة القابلة لكل تغيير ، ولكل أفكار أور الحديثة ، وكانت أفكار عصر (التنوير) الفرنسي ، قد أصبحت في ذ

---

(7) نقولا زيادة ، السابق ، ص 8 .

(8) هشام شرابي ، المثقفون العرب والغرب ، 1970 ـ ص 66 .